

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوي

دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ
دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد محمد رضا ببلدية عين الحجل

تقرير بحث لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة:
د. بونويقة نصيرة ?

إعداد الطلبة :
? عليّة ليلي

اللجنة المناقشة:

- د/بونويقة نصيرة مشرفا ومقررا
-ا/مكتوت عائشة رئيس اللجنة
-ا/بلعباس فضيلة عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016.



"وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً"

- سورة النساء الآية 113 -

نحمد ربي حمد الشاكرين، ونحمدك ربي على توفيقك لنا ومدنا
بالقوة والعزم لإنهاء هذا العمل المتواضع
اقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله
نتقدم بشكرنا الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب
من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ولو بنصيحة
ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة (بونويقة نصيرة) لما قدمته لنا
من توجيهات ونصائح قيمة فلها خالص التقدير والاحترام
ولا يفوتنا أن أتقدم بفائق التقدير وجميل العرفان
لكل أساتذة قسم علم الاجتماع

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
شكر والتقدير	
الإهداء	
قائمة المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة	
I - الإشكالية	4
II - أسباب اختيار الموضوع	7
III - أهمية الدراسة	7
IV - أهداف الدراسة	7
V - تحديد المفاهيم	8
VI - الدراسات السابقة	13
VII - التعليق العام للدراسات السابقة	25
VIII - المدخل النظري	28
الفصل الأول : منهجية الدراسة	
I - منهج الدراسة	36
II - أدوات الدراسة	37
III - الوسائل الإحصائية	38
IV - مجالات الدراسة	39
V - المجال المكاني	39
VI - المجال البشري	41
VII - المجال الزمني	41
الفصل الثاني : عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات	
I - عرض وتحليل النتائج	45
II - عرض النتائج في ضوء الفرضيات	55
III - النتيجة العامة	56
IV - التوصيات و الاقتراحات	57
V - الخاتمة	60
VI - المراجع	62
VII - الملاحق	66

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغير الجنس	49
02	يوضح دور لنشاط المدرسي في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ	50
03	يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري	52
04	يوضح للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ	53
05	يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري	55
06	يوضح للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ	57
07	يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري	59

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عرض بياني لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	49

ملخص الدراسة :

نظرا لدور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ , لكون المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وانعكاسها ذلك على الإنسانية جمعاء بما تعده المدرسة من جيل واعد وطاقات خيرة فاعلة صالحة لنفسها ولمجتمعها ومن هنا وقع الاختيار على هذا الموضوع الموسوم :

للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ

وتم تناول الموضوع من خلال النقاط الآتية :

مشكلة الدراسة: تتمثل في الإجابة عن سؤالها الرئيسي: هل للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ وما تفرع عنه من أسئلة .

أهداف الدراسة: تتمثل في التعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ ومن بينها قيمة التعاون والتسامح و الأمانة وإدراك مجموعة من الطرائق التربوية العملية في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

منهج الدراسة : بما أن الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية فقد استخدم المنهج الوصفي لدراسة الموضوع .

فصول الدراسة : تتضمن ما يلي :

الفصل الأول: ويوضح الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: ويتضمن محورين:

المحور الأول : الإجراءات المنهجية .

المحور الثاني: عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدرسة الشهيد محمد رشيد رضا ببلدية عين الحجل حيث بلغ عدد التلاميذ بها 584 تلميذا وتلميذة , اختير منهم عينة عشوائية مكونة من 25 تلميذ , طبق عليهم أداة الدراسة المتمثلة في استبيان ووزعتهم عليهم ثم استرجعت وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحاسوب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى نتائج الآتية :

Ø بالنسبة للفرضية العامة :

للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية عند التلاميذ.

Ø بالنسبة للفرضيات الجزئية:

ü للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ.

ü للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ.

ü للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ.

وعلى ضوء هذه النتائج قدمنا مجموعة من الاقتراحات لتساهم في تعزيز دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ ولتحصينهم من المخاطر التي تهددهم.

Study Summary:

In view of the role of school activity in the development of social values among students, because the school is one of the most important institutions of socialization and its reflection on humanity as a whole by the school prepares a promising generation and good energies are good for themselves and their community.

School activity has a role in the development of social values among pupils

The subject was addressed through the following points:

The problem of the study is to answer the main question: Is school activity a role in the development of the social values of students and the questions that stem from it.

Objectives of the study: To identify the role of the school activity in the development of social values among students, including the value of cooperation and tolerance and honesty and the realization of a set of practical educational methods in the development of social values among students.

Study Methodology: Since the study belongs to the pattern of descriptive studies, the descriptive approach was used to study the subject.

Classes: Include:

Chapter 1: The general framework of the study.

Chapter Two: It contains two axes:

The first axis: methodological procedures.

The second axis: presenting and analyzing the results in the light of the hypotheses.

The study population included all the students of the intermediate stage in the school of martyr Mohammed Rashid Rida in the municipality of Ain al-Hajal, where the number of pupils was 584 students and students, a random sample of 25 students was selected, the survey tool was applied to them and distributed to them and then retrieved and processed data Statistically using the computer through the statistical packages of social sciences SPSS.

Results of the study:

The study reached the following results:

For the general hypothesis:

School activity has a role in the development of social values among pupils.

For partial assumptions:

School activity has a role in developing the value of cooperation among pupils.

School activity has a role in the development of student tolerance.

School activity has a role in developing the value of the students' trust.

In light of these results, we presented a number of suggestions to contribute to enhancing the role of the school activity in the development of social values of students and to protect them from the risks that threaten them.

مقدمة:

لقد اخذ النشاط المدرسي منذ مطلع القرن العشرين، يحتل مكانة مهمة في المنهج الدراسي التربوي، وقد ظهرت في هذه البدايات الإبداعية، جهود الرواد من المعلمين الغيورين الذين مهدوا الطريق لمفاهيم جديدة في عالم التربية والتعليم يأخذهم زمام المبادرة وتلبيتهم لاهتمامات الناشئة التي تحقق رغباتهم الصفية، من نشاطات تصبغ شخصيتهم العلمية التربوية على نحو متكامل وتجعل من المدرسة مكان مثير جاذب لا طارد لهم .

يمكن لأي إنسان متابع للنشاط المدرسي، منذ مطلع القرن الماضي حتى عصرنا الحاضر، أن يلمس التطورات الهائلة في هذا الحقل، الذي وشى به الحراك الواسع في مجال نشاطات التلاميذ في المنهج التربوي شكلا ومضمون، وهذا موصول بدوره بالوضع الاجتماعي للتلاميذ وبيئتهم الذي تضطلع بمسؤوليته المدارس بعامة وتقوم في ضوء هذه المستجدات بإعادة النظر في برنامج النشاط المدرسي الصفّي من ثم العمل على تقويمه، وتوظيفه إلى أبعد حد في نموه وتطور الشباب، كونها من أولويات المهام الرئيسة التي تضطلع بمسؤوليتها المدرسة.

كما كشفت بعض البحوث عن أهمية النشاط في التعلم، إذ إن التلميذ ليس مجرد جهاز استقبال، كما أنه لا يتعلم بعقله وبجسمه فقط، على نحو ما كان يفهم سابقاً، إنما يتعلم ككائن حي ينشط بجسمه وعقله في الوقت نفسه، وأحياناً يعترض الموقف التعليمي مشكلة لا يمكن أن تسمى عقلية أو جسمية، إنما هي تشير التطلع والبحث والنشاط في كيان التلميذ كله، نجم عنها ردة فعل غاضبة، أدت إلى نقل مركز العملية التعليمية من المادة الدراسية والفصل إلى التلميذ ونشاطه .

يتفق المختصون في الأنشطة المدرسية، على أن هذه الأنشطة، هي كل ما يقوم به التلميذ من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه من معلمة، سواء كان ذلك قبل المشهد التعليمي أو خلاله أو بعده داخل المدرسة أو خارجها .

حيث يلعب دوراً حيوياً ومهماً في الحفاظ على تماسك المجتمع وخلق الانتماء للوطن ومشاعر الوحدة بين أفراد المجتمع .

فلأنشطة المدرسية أثر ايجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي أثبتتها الدراسات والبحوث العلمية العالميين العربي والغربي، ومن أمثلة على تلك الفوائد إعادة تكيف التلاميذ المتسربين الذين تركوا الدراسة، وكذلك المساعدة في العلاج بعض جوانب القصور المتعلقة بأفراد الفئات الخاصة (المعاقين) من خلال الأنشطة التدريبية الموجهة، بالإضافة إلى اثر تلك الأنشطة في تعديل الكثير من الجوانب السلوكية لدى التلاميذ، ولكن يجب ملاحظة أن تحقيق تلك الفوائد يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة المدرسية التي يتم تقديمها وعلى جودة تخطيط لها وتنفيذها .

فالأنشطة المدرسية تحقق أهداف تربية داخل المدرسة كالشعور بالانتماء لجماعة، إظهار روح تنافس المنظم والشريف بين الجماعات واهتمام بتحقيق نتائج ايجابية، وتحقيق الاستقرار النفسي و ... الخ كتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط والاستفادة من الايجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال نشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات ... الخ .

و لمعرفة الدور الذي يلعبه النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ تم تناول الموضوع من خلال خطة البحث تضمنت الجانب النظري و آخر التطبيقي .

-الجانب النظري : وتضمن الإطار العام للدراسة .

-الجانب التطبيقي : الذي تضمن الدراسة و أدواتها والمنهج المستخدم بالإضافة إلى اختيار العينة كما عالجت فيه تحاليل البيانات المتحصل عليها ومناقشتها على ضوء الفرضيات وتقديم الاقتراحات والتوصيات .

وجاءت خاتمة الدراسة كحوصلة نهائية للدراسة .

١- الإشكالية :

تعتبر العملية التعليمية كل متكامل لا ينفصل فيها الفكر عن العمل , ويتفاعل الجانب النظري مع الجانب التطبيقي لتكون الحصيلة متوازنة وفاعلة , والمدرسة مجتمع صغير متكامل يدرّب الفرد على حياة المجتمع بألوانها وأنواعها وبجدها وهزلها، وبخبراتها وتجاربها، وأصبح دور المدرسة هو الموازنة بين الجانب العقلي والمعرفي، والجوانب الانفعالية والجسمية والاجتماعية فعصر اليوم هو عصر علم وفكر وإبداع، عصر تتسارع فيه ثورة التقدم العلمي في مجالات الحياة كافة ويكتسب الجانب التطبيقي للمعرفة أهمية تتزايد يوماً بعد يوم , فلم تعد التربية في عالم اليوم تقف عند جانب معين من جوانب النمو وإنما هي تربية مستمرة متكاملة تتصدى لمهمة أكثر عمقا تتمثل في إعداد المتعلم إعداداً شاملاً في شتي المجالات، وتحرص على بناء شخصيته بناءً متكاملاً ومتوازناً ليكون قادراً على مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة .

و يؤكد علماء علم الاجتماع أن المدرسة مؤسسة تربية و اجتماعية تعني بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار ، وهناك من يتصور أن المدرسة ما هي إلا غرف الفصول وما يلقي فيها من واجبات ومناهج، إلا أن الأمر أكبر من ذلك حيث أنها عبارة عن مجتمع صغير له نظام اجتماعي يشترك فيه الكبار ممثلين بالهيئة التعليمية من معلمين و إداريين والصغار الذين هم التلاميذ، وتنشأ في هذا النظام مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في صياغة فكر وثقافة أفراد الأمة .

وبالنظر إلى أدوات المدرسة نجدها متعددة ومتنوعة، ولعل النشاط المدرسي من أهم أدواتها المهمة فهو يشكل أسلوب التربية الحديثة الذي تتشكل فيه شخصية الطالب منذ التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه منها ،فإحداث التغييرات الايجابية في شخصية الطالب يتطلب تغييراً في مسار الحياة الدراسية التي ينبغي أن تتضمن الممارسات العملية لظروف الحياة في المجتمع , فالأنشطة المدرسية تجعل المدرسة خلية اجتماعية مليئة بالتفاعل والنشاط، فيها حيوية وعمل وتجارب، ولا سيما إذا طبقت هذه الأنشطة وفق أهداف وأساليب سليمة تطبيقياً

علميا، وعمليا مبنيا على اقتناع القائمين عليها بأهميتها في حياة النشء وحياة المجتمع، كما أنها تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة وصار أمرا ملحا أن نؤسس لتربية قائمة عن القيم الإيجابية .

وللمعلم دور حاسم في تنمية القيم وتشكيل هوية المجتمع، فهو يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الجيل ويقف كل يوم أمام طلابه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي ولا بد أن يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دورا مهما في تحقيق هذا الهدف. حيث شكلت القيم الاجتماعية على مر العصور إطارا مرجعيا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه، ولعل من ابرز دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم الاجتماعية .

إن للقيم الاجتماعية دور كبير في إرساء دعائم المجتمعات واتزانها، إذ تعتبر مشكلة القيم الاجتماعية والحفاظ عليها وتوريثها من جيل إلى جيل من المشكلات الحقيقية التي تعاني منها المجتمعات المتقدمة بصفة عامة والمجتمعات السائرة في طريق النمو بصفة خاصة. إذ تعتبر القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني وبما أن الإنسان هو موضوع القيم وإنها عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموما تشق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم كما أنها تشكل ضمير المجتمع ووجدانه وتعمل على تكوين الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي وتهدف إلى الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها .

وباعتبار أن النشاط المدرسي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفع، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتع الطلاب المشاركون في برامج النشاط بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين وإنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم.

وأن الطلاب المتفوقين في المدرسة لديهم رغبة للمشاركة في برامج النشاط بالمدرسة، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية وأقدر على تحقيق العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم، و أكثر ميلا إلى الخلق و الإبداع والمشاركة في نشاط البيئة المحلية. وكلها مؤشرات لاكتساب أنماط قيمية مناسبة ومحفزة للحياة الايجابية في المجتمع .

وتعتبر دراسة القيم من القضايا الهامة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة وما صاحبها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، حيث كان لها اثر مباشر على قيم الأفراد ومبادئهم، حيث انحسرت مجموعة كبيرة من القيم، وظهرت قيم أخرى جديدة فانعكس ذلك بشكل واضح على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع. وقد لعبت البرامج و المناهج التعليمية باعتبارها الموجهات الفكرية والثقافية والاجتماعية المباشرة على تعليم الأفراد وتربيتهم على استخدام الطرق العلمية المناسبة في حل المشكلات واتخاذ القرارات الملائمة، والتكيف مع المستجدات والأحداث بشكل ايجابي .

وبناء على ما تقدم فان إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول السؤال التالي :

هل للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ ؟

والذي يتفرغ بدوره إلى ثلاث تساؤلات جزئية كما يلي:

- هل للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ؟
- هل للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ ؟
- هل للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ؟

II- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك جملة من الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

- إبراز دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ
- الإحساس بأهمية النشاط المدرسي في المؤسسات التربوية، والذي هو مغيب في الكثير من المؤسسات التربوية التي تعاني من العديد من المشاكل المتعلقة بسلوكيات التلاميذ النابعة من أوضاعهم مما يستدعي بعض القيم بالنسبة للتلاميذ الذين هم في فترة حساسة من حياتهم وهي فترة المراهقة التي هي بحاجة لغرس وتأسيس كل القيم الإيجابية التي تساعد على مواجهة مشكلاتهم وصعوبات هذه المرحلة، خاصة فيما يتعلق بقيمة التعاون، التسامح، الأمانة .

III- أهمية الدراسة :

- تكتسي الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع التربوي الذي يتناول جانباً مهماً وأساسياً لسير العملية التربوية وسير النشاط المدرسي والذي له دور أساسي في دعم وإثراء مكتسبات التربية من بينها الجانب المتعلق بالإطار القيمي للتلميذ الذي من شأنه أن يساهم بشكل كبير في تعزيز الأهداف التربوية للمدرسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

IV - أهداف الدراسة :

- حاجة التلميذ لكافة أنواع الأنشطة المدرسية التي من شأنها امتصاص طاقته السلبية .
- إبراز أهمية النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية للتلاميذ .
- التعرف على مجموعة من الطرائق التربوية العليمة في تنمية ورفع القيم الاجتماعية.
- إثراء البحث العلمي في هذا المجال .

V - تحديد المفاهيم :

1/النشاط :

(أ) لغة النشاط ضمن الكشطي الإنسان ي نشط وي نشط نشاطاً، فهو نشيط، طيب النفس للعمل، والتعاطف، ويكون ذلك في الإنسان والدابة

(ب) اصطلاحاً : عرف على أنه جملة من العمليات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إدخال تعديل أو تغيير على سلوك إنساني في إطار ثقافي أو تربوي وفق أهداف مضبوطة أو محددة بالتنشيط التربوي بهذا المعنى هو بمثابة مجموعة من العمليات التي يتوخى منها تحريك وإشراك جماعة الفصل الدراسي بقصد تحقيق أهداف تربوية معرفية - وجدانية - سلوكية

كما عرف بأنه مجموعة من الممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل أو خارج الفصل وتكون مكملة للمنهج والخبرات التي حصل عليها التلاميذ داخل الفصل من أجل تحقيق الأهداف.

كما عرف بأنه مجموعة من الأحداث المصممة لتحقيق نتيجة معينة ،و عادةً يتم تعريف الأنشطة على أنها جزء من العمليات أو الخطط ، و يتم توثيقها على شكل إجراءات.

(ج) التعريف الإجرائي : يمكن تعريف النشاط المدرسي على أنه : مجال تربوي لا يقل أهمية عن الدرس في الفصل، إذ يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم , ويشبعون حاجاتهم، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها في الفصل العادي ، من أجل تحقيق أهداف معينة .

2/ المدرسة :

(أ) **لغة:** هي اسم مكان مشتق من درس وتدرّيس ومدرس ودارس ومدرّوس , وتعني الذي يجتمع فيه الفرد بالمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة (محمد زياد حمدان , 1997) .

كما تعرف المدرسة بأنها جمع مدارس مكان تدريس والتعليم .

(ب) **اصطلاحاً:** يعرفها عدلي سليمان بأنها : المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أطفال أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي، ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وكذا أدوات وغيرها . (عدلي سليمان , 1994)

كما يعرفها دكتور إبراهيم ناصر بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعاً اجتماعياً، ليجعل منهم أعضاء صالحين

كما يعرفها صلاح الدين شروخ بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلته الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي (صلاح الدين شروخ , 2004) .

وحسب كل من السيد علي شتا و فادية عمر، فهي تنظيم اجتماعي ضروري لأي مجتمع وذلك لان وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من جهة وغرس قيم المجتمع ومعايره وتأكيدا لها لدى أعضائه من جهة أخرى (علي شتا وفادية عمر , 1997)

(ج) **التعريف الإجرائي :** تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم

بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير ظروف النمو المناسبة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، والوظيفة الاجتماعية الهامة لها هي محافظة على ثقافة المجتمع .

3/القيم الاجتماعية:

(أ) لغة: القيمة : مفرد قيم، ولغة القيم من قوم وقام المتاع .

والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم وفي المعجم الوسيط قيم الشيء تقييما أي قدره .

وقد استخدمت القيمة أيضا بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال فقد قيل قام الأمر أي اعتدل واستقام وقام الحق أي ظهر واستقام، وقوم الأعوج أي عدله وأزال اعوجاجه قال تعالى (ذلك الدين القيم...) (سورة التوبة آية 36) أي المستقيم والمقوم لأمر الناس.

(ب) اصطلاحا:

يعرفها حامد زهران : القيمة عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية ومعممة نحو

الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط (زهران، 2003، ص 9)

ويعرفها حسن الساعاتي : القيم هي الأفكار والاعتقادية المتعلقة بقائدة كل شي في المجتمع، وقد تكون الفائدة صحة جسمية أو توقدا في الذكاء أو نشوة أو لذة أو بسطة في الرزق أو حسن السمعة أو غير ذلك من المنافع الشخصية (عبد الحميد، 2010، ص 137)

ويعرفها سيد طهطاوي: بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي تؤمن بها الناس ويتفقون فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية، كل منا يحكم على عمل من الأعمال بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح بناء على القيم والمعايير الموجودة في ذهنه .

ويعرفها ضياء زاهر: بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولا من جماعة معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته .

ويعرفها ماكس فيبر : وهو كل فعل ذا طابع اجتماعي يقوم به الفاعل على خلفية توجهه بقيمة أخلاقية أو بتعاليم دين أو مذهب ما، وذلك بصورة عقلانية محسوبة فمثلاً عندما يقدم شخص ما، بالتعاون مع مجموعة ما، بتأسيس جمعية خيرية تجمع التبرعات لصالح فقراء طائفة أو دين أو مجتمع يربطهم به وشائج مشتركة .

(ج) التعريف الإجرائي :

القيم هي الإطار المرجعي الذي يشمل الاتجاهات والمعتقدات والقناعات في البنية المعرفية للفرد التي توجه سلوكه وجهة معينة، والتي يحكم من خلالها على هذا السلوك بأنه خير أو شر جميل أو قبيح صحيح أو خاطئ .

4/ تعريف النشاط المدرسي :

عرف بأنه تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية .

تعريف نادية الزيني : إن المقصود بالنشاط المدرسي أنواع الدراسة التي تمارس خارج الجدول اليومي في المدرسة، والتي يزاولها الطلاب تحت إشراف منظم وليس معنى ذلك انفصال النشاط المدرسي عن المقررات المدرسية وإنما من المفروض في هذا النشاط أن يكون متمماً لمحتويات المنهاج الدراسي .

تعريف القاموس التربوي : النشاط المدرسي بأنه الوسيلة وحافز لإثراء المنهج الدراسي وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئات إدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية تهدف إلى اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وتنميتهم بطريقة مباشرة .

تعريف حسن شحاته : إن النشاط المدرسي جزءا من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة .

تعريف حمدي شاكر : بأنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية، يتكامل مع البرنامج لعام الذي يختاره المتعلم ويمارسه برغبته وتلقائيته بحيث يحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي إذ ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج.

تعريف إجرائي آخر : هي تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد دراسية أو الجوانب الاجتماعية و البيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية .

VI : الدراسات السابقة :

1) دراسة حسن حلواني:

دراسة حسن حلواني بعنوان : (تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب في الصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة)رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم المناهج وطريقة التدريس ،جامعة أم القرى، السعودية ، 2001

هدف الدراسة:

-تعرف على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية وطلاب الغير ممارسين للأنشطة الرياضية .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث أسلوب التحليل الوثائقي لجمع البيانات والمعلومات .

عينة الدراسة :

استخدم الباحث أسلوب التحليل الوثائقي لجمع البيانات والمعلومات على عينة طبقية شملت جميع المدارس الحكومية التابعة للعاصمة المقدسة والتي بلغ عددها 17 مدرسة ثانوية.

نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي بشقيه الداخلي والخارجي.
- أوصت بضرورة نشر الوعي بأهمية الرياضة وممارسة الأنشطة الرياضية.
- أهمية مادة التربية الرياضية وضرورة اهتمام المسؤولين بذلك .
- ضرورة قيام وسائل الإعلام بإبراز العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والتفوق الدراسي.
- دور النشاط الرياضي في تنمية كافة الجوانب التربوية والصحية والنفسية والاجتماعية.

(2) دراسة انتصار فيض السيد عبد الدامي:

دراسة انتصار فيض السيد عبد الدامي بعنوان: (فعالية النشاط التمثيلي في تنمية بعض

مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي)الأردن، 2004

هدف الدراسة:

قياس فعالية النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

عينة الدراسة :

تم اختيار مجموعة تجريبية واحدة من بين تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وبلغ عددهم 30 تلميذا و تلميذة من مدرسة جزيرة البوكة الإعدادية بمركز ساقلته.

منهج الدراسة :

تم تطبيق الاختبار القبلي لمهارات التعبير الشفوي ثم تدريس البرنامج المقترح باستخدام النشاط التمثيلي ذلك تطبيق الاختبار البعدي، واستخدمت الدراسة في عملية القياس الأدوات التالية:

-قائمة بمهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من إعداد الباحثة.

-كتيب للتلميذ من إعداد الباحثة.

-اختبار لقياس مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من إعداد الباحثة.

-دليل المعلم، يبين كيفية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس القصص للصف الثاني الإعدادي من

إعداد الباحثة

نتائج الدراسة :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الشفوي،

ومتوسط درجات الاختبار البعدي لمهارات التعبير الشفوي لصالح الاختبار البعدي عند مستوى

. 0.01

3) دراسة نعيم حبيب جعيني :

دراسة نعيم حبيب جعيني بعنوان : (تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية التي وضعت من أجلها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية) مجلة دمشق، مجلد 18 العدد 1، 2001، هدف الدراسة:

تعرف واقع النشاطات اللاصفية الموجهة ومدى تحقيقها للأهداف التربوية التي وضعت من أجلها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليليستخدماً أدوات البحث وهي الاستبانة والمقابلات الشخصية. النتائج الدراسة:

-بلغت درجة تحقيق النشاطات مجتمعة لأهدافها (77.75%)

-الأهمية النسبية لمجالات الدراسة كانت كما يأتي : النشاط الكشفي (81.43 %) النشاط الرياضي (76.21 %) العمل الاجتماعي التطوعي (75.23 %)الرحلات المدرسية(73.76 %) النشاطات الفنية الثقافية (72.96 %)

- عدم وجود فروق ذات دلالة لمتغيرات الدراسة الأخرى على الدرجة الكلية (مسار التعليم- الخبرة التعليمية للمعلمين) ولا على مجالات النشاطات الخمسة كل على حدة.

4) دراسة عامر العيسري و ريا الجابري:

دراسة عامر العيسري وريا الجابري بعنوان : (واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين)، وزارة التربية والتعليم، مسقط عمان ، 2004. هدف الدراسة:

-التعرف على أثر التحصيل الدراسي لطلاب من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

-تحديد الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين في ممارسة الأنشطة التربوية.

المنهج الدراسة :

واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي ويعتمد الأدوات الآتية استبانة لتعرف آراء المعلمين في الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب ،واستبانة لتعرف آراء الطلاب في الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب ونتائج ومستويات تحصيل الطلاب المشتركين في الأنشطة التربوية للعام الدراسي 2004/2003 م في سلطنة عمان.

نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الدراسة :

- النتائج المتعلقة بالفوائد التي يجنيها الطلاب من ممارسة الأنشطة الدراسية ومنها احترام المعلمين والطلاب إدارة المدرسة ، وتقديرهم والمعلومات والمفاهيم والقيم و السلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية ، وإعداد بحوث ووسائل متعلقة بالمناهج الدراسية.
- الصفات المتعلقة بواقع الأنشطة المدرسية ومنها أن الأنشطة المدرسية بالمدرسة متنوعة ، وأن الإدارة المدرسية تحفزهم على ممارستهم للأنشطة المدرسية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- تناولت بعض الدراسات تقويم واقع الأنشطة المدرسية في المراحل الدراسية المختلفة وقد اتفقت هذه الدراسات على وجود قصور واضح في تطبيق الأنشطة على الرغم من اتفاق المعلمين والمشرفين التربويين على دورها الكبير في العملية التعليمية.
- ركزت الدراسات التي تناولت علاقة الأنشطة المدرسية (مجالات معينة منوعة) بالتحصيل الدراسي أو بنواحي تربوية أخرى، على الأثر الإيجابي للأنشطة المدرسية المختلفة في التحصيل الدراسي للطلبة وكذلك اتجاهاتهم في المراحل الدراسية المختلفة مع ضرورة معالجة العقبات التي تحول دون ممارسة الطلبة للأنشطة و إعداد البرامج اللازمة لذلك , كما أشارت دراسات أخرى إلى العلاقة الإيجابية بين الاشتراك بالأنشطة وتنمية شخصية الطلبة, التزامهم , مستوى خبراتهم , وكذلك الأمن الاجتماعي والنفسي لهم وهي جوانب أخرى للأنشطة تتنوع وتختلف ولا بد من دراستها والوقوف عند أثارها .

الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم الاجتماعية :

تمثل الدراسات السابقة سجلاً حافلاً بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها من التراث النظري من حيث الاهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها . ولذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات تناولت المتغيرين معا أول كل متغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد ما يلي :

1)دراسة مبارك فتحي يوسف :

دراسة مبارك فتحي يوسف بعنوان : (بعض القيم الاجتماعية اللازمة للتلاميذ مرحلة التعليم الأساسية ودوره في المناهج الدراسية الاجتماعية في اكتسابها لهم)، دراسات المناهج وطرق تدريس ،العدد 69 ،جامعة عين الشمس ، القاهرة، 2001.

الهدف من الدراسة :

معرفة بعض القيم الاجتماعية اللازمة للتلاميذ مرحلة التعليم الأساسية ودوره في المناهج الدراسية الاجتماعية في اكتسابها لهم .

منهج الدراسة :

المنهج التجريبي والتحليلي .

عينة الدراسة:

تلاميذ الصفوف الثلاث (السابع والثامن والتاسع) الإعدادي .

الأداة المستخدمة :

أسلوب تحليل المحتوى، وإعداد مقياس للقيم الاجتماعية و استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي، اختبارات ، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس القيم .

نتائج الدراسة :

- قلة عدد الجمل المتخصصة للقيم الاجتماعية في أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالنسبة لباقي أهداف هذه المناهج.

- عدم وجود توازن في توزيع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بين القيم الاجتماعية وباقي أهداف هذه المناهج .

- إن أقل مناهج الدراسات الاجتماعية الثلاث تضمننا للمحتوى المناسب للقيم الاجتماعية هما منهجي الصف السابع والثامن .
- إن أكثر هذه المناهج تضمننا للمحتوى المناسب للقيم الاجتماعية هو منهج الصف التاسع
- تذبذب نسبة المحتوي المناسب لكل قيمة من القيم الاجتماعية في مناهج القيم الدراسات الاجتماعية .

(2) دراسة الهندي سهيل احمد :

دراسة الهندي سهيل احمد بعنوان : (دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظة غزة ، من وجهة نظرهم) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ، 2001.

الهدف من الدراسة :

الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى (الجنس ، مكان السكن ، تخصص الطلبة ، تخصص المعلم)

المنهج الدراسة :

المنهج الوصفي والتحليلي

عينة الدراسة :

شملت (720) طالب وطالبة من الطلبة النظاميين الذين يدرسون في الصف الثاني عشر (الثاني ثانوي) بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة (فلسطين) بنسبة 5% من مجتمع الدراسة.

الأداة المستخدمة:

استخدم الباحث الأدوات التالية : اختبارات ، استمارة ، تكونت من 70 فقرة لأربعة تخصصات معلم لغة عربية ، بدنية وإسلامية وانجليزية .

نتائج الدراسة :

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يغزى لمكان سكن الطلبة

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لتخصص الطلبة (علمي ، أدبي)

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين وذلك لصالح معلم التربية الإسلامية .

3)دراسة أمين سعيد عبد الغاني

دراسة أمين سعيد عبد الغاني بعنوان : (تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي) المؤتمر العلمي التاسع ,كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2003.

الهدف من الدراسة :

الوقوف من أثر استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي .

المنهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي

أداة الدراسة :

اعتمد الاستبيان في جمع البيانات الميدانية .

عينة الدراسة :

شملت العينة 400 مبحوث من الطلبة من الجنسين .

نتائج الدراسة : ما توصل إليه الباحث انه :

- كشفت الدراسة أن حوالي 74% من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للانترنت و هناك استخدم من طرف الشباب للموقع الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات و الانضمام لجماعات عالمية مشبوهة وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب موقعه على الانترنت (مخلوف بومدين 2009-2010ص23).

4) دراسة سعيد بن علي الحسنية :

دراسة سعيد بن علي الحسنية بعنوان : (دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف بن عبد العزيز للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 2006/2005 .

الهدف من الدراسة :

الوقوف على دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة .

المنهج المستخدم :

استخدم الباحث من الدراسة الوصفي المسحي .

عينة الدراسة :

شملت الدراسة عينتين الأولى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض والثانية عينة من نزلاء إصلاحية الحائر من الرياض أيضا للكشف عن مدى تمسك كل من العينتين بالقيم الاجتماعية .

نتائج الدراسة : توصل إلى عدة من النتائج أبرزها :

-تفاوت اتجاهات الطلاب عن نزلاء الإصلاحية حيث أن الطلاب يتمسكون بالقيم الاجتماعية أما النزلاء فتمسكهم بها قليل.

-تبين أن اتجاهات الطلاب حول قيمة الأمانة واتزام حقوق الجار وحب العمل والولاء الوطني والممتلكات العامة أعلى من اتجاهات النزلاء .

-توصل الباحث إلى أن للإعلام دور هام في غرس القيم الاجتماعية لدى الطلاب ثم لدى النزلاء بنسبة اقل (مثير بن محمد بن عبد الله البقمي 2008-2009).

5) دراسة الأسطل عمر مصطفى :

دراسة الأسطل عمر مصطفى بعنوان: (القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني وسبل توظيفها في التعليم المدرسي)، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2007.

الهدف من الدراسة :

الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين ووضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في التعليم المدرسي، وكذلك وضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية .

عينة الدراسة : مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف السادس ابتدائي بإحدى مدارس إدارة المدرسة التعليمية بمنطقة القصيم بالسعودية .

الأداة المستخدمة : استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى وذلك بتحليل الآيات التي تبدأ بالنداء القرآني واستخراج القيم منها .

نتائج الدراسة :

أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- تزخر آيات النداء القرآني للمؤمنين بالقيم التربوية الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والسياسة والعسكرية والاقتصادية وعددها حوالي (107) قيمة مستخرجة من القيم التربوية المستنبطة من آيات الذكر القرآني للمسلمين في مجال التعليم المدرسي وكذلك في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة المسلمة وكيفية توظيف القيم فيها .

6) دراسة محمد فتوح محمد سعدات

دراسة محمد فتوح محمد سعدات بعنوان : (القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية) أطروحة دكتوراه فلسفة ، في دراسات الطفولة جامعة عين الشمس القاهرة ، مصر ، 2001.

هدف الدراسة :

بهدف التعرف على القيم الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث العلمية والرياضية والأدبية.

العينة الدراسة:

تكونت العينة من 300 طالب وطالبة في الصفين الثاني والثالث ثانوي العام.

المنهج الدراسة:

حيث قام الباحث بإعداد وتصميم مقياس القيم الاجتماعية.

نتائج الدراسة :

-توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العام لصالح الطالبات .

- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث لصالح طلبة الصف الثالث.

-توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية لصالح الذين يسكنون مناطق نائية

(7) دراسة محمد عبد القادر علي القاسمي

دراسة محمد عبدالقادر علي القاسمي بعنوان : (النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين)، رسالة ماجستير، 2005 .

عينة الدراسة :

تألفت عينة البحث من 777 معلما ومعلمة .

منهج الدراسة :

مقياس البورت، وفرنون ولندزي على أساس تصنيف سبرانجز .

نتائج الدراسة :

- شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتبا ترتيبيا تنازليا ، النظرية ، الروحية ، الاجتماعية السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية .
- وجدت فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين والقيم الاجتماعية لصالح المعلمات ولم توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في القيم الاقتصادية والجمالية والروحية .
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص .
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- توجد فروق بين معلمي الريف والحضر في القيمة السياسية والقيمة النظرية لصالح معلمي الريف .

التعليق على الدراسات السابقة :

تبين من الدراسات السابقة التي عالجت المتغير القيم الاجتماعية ودورها في تحسين الشخصية من الذوبان وتعديل السلوك وضبطه وصيانتته من الانحراف، أنها دلت دلالة قاطعة على أهميتها كونها إطار مرجعي لتعديل السلوك وتقويمه بما يعود بالخير العميم على الأفراد والجماعات والمجتمعات حيث تناولتها من زوايا متعددة، وأساليب متنوعة من تنوع الهدف من كل دراسة مراعية الجوانب التالية :

أولا:

من حيث الهدف :

تناولت الدراسات الحالية العديد من الجوانب منها :

- دور القيم الاجتماعية في تحسين النشء صغارا ومراهقين وشبابا من الانحراف .
- إبراز خطر وسائل الإعلام (القنوات الفضائية ، الانترنت) وتهديدها للقيم الاجتماعية حالت استعمالها بالطرق غير واعية وسبل غير راشدة .

من حيث الحجم العينة :

أختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى ، حيث بلغ 400 مبحوث في دراسة أمين سعيد (2003) ولم يحدد في كل من دراسة سعيد بن علي الحسينية (2005-2006) أما دراسة مبارك (2001) تمثل حجم العينة في تلاميذ الصفوف الثلاثة (السابع و الثامن والتاسع إعدادي) وبلغ حجم العينة (720) طالبا وطالبة في الصف الثاني عشر وكذلك في دراسة الهندي (2001) أما في دراسة مقدم سعدات (300) طالب وطالبة في الصفين الثاني والثالث ثانوي أما علي القاسمي فقد شملت عينة البحث (777) معلم ومعلمة .

ثانيا :

من حيث نوع العينة :

حيث شملت دراسة الأولى مبارك فتحي يوسف، تلاميذ الصفوف الثلاث (السابع والثامن والتاسع)إعدادي.

أما الدراسة الثانية والسابعة تضمنت طلبة الصف الثاني عشر (الثاني والثالث ثانوي).
أما الدراسة الثالثة والرابعة والخامسة فقد شملت صف طلاب الجامعات .

أما الدراسة الأخيرة (8) فقد شملت العينة على فئة المعلمين وبالتالي يلاحظ أن نوع العينة مس كل المراحل التعليمية من الابتدائي حتى الجامعي .

ثالثا :

من حيث العمر :

لم يتم تحديده في هذه الدراسات لكن يمكن ضبطه من خلال نوع العينة التي شملت كل المراحل التعليمية.

رابعاً :

المنهج المستخدم :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في دراسة سعيد بن علي الحسنية (2005-2006) والمنهج الوصفي في دراسة أمين سعيد (2003) والمنهج التجريبي والتحليلي، كما في دراسة مبارك (2001) والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الهندي (2001) ودراسة الأسطل (2007) .

من حيث أدوات الدراسة :

تعددت الدراسات بتعدد وتنوع أدوات الدراسة حيث اعتمد الاستبيان في دراسة أمين سعيد (2003) و أسلوب تحليل المحتوى كما في دراسة مبارك (2001) ودراسة الأسطل (2007) في حين اعتمدت الاستمارة في دراسة الهندي (2001) كما استخدم مبارك ومحمد فتوح سعدات أيضاً مقياس القيم الاجتماعية .

خامساً :

من حيث نتائج الدراسات السابقة تشير الدراسات التي تم عرضها إلى :

- دور التربية والتعليم ممثلة في المؤسسات الرسمية والفلسفة التربوية المعتمدة الراعية لقيم المجتمع وتراثه ودينه ومعتقداته .
- تضمين برامج التربية والتعليم للقيم الاجتماعية والأخلاقية لضمان تماسك المجتمع وحفظه من الانحلال والتفكك والزوال .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

بعد استعراض العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية (دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ) يمكن استخلاص جملة من نقاط أهمها:

- اتفاق كل الدراسات السابقة على دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية للتلاميذ.
- دعوة كل من الدراسات إلى ضرورة التحلي بالقيم الاجتماعية وغرسها في نفوس الناشئة وعلى مستوى كل مراحل الطفولة لما لها من نتائج إيجابية ونفسية واجتماعية وإنسانية وفردية وأسرية

- كما أنها صمام أمان لتماسك المجتمع واستقراره، وهذا ما دعا إلى تناول هذا الموضوع .

- لذا تعتبر الدراسة الحالية مكملّة للدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع والتي كانت معينا لا ينضب لها في الاهتمام كثير من الجوانب لإثراء الدراسة وتدعيمها، أو تعديلها وتقويمها مسترشدين بها كثيرا من القضايا كاختيار المنهج والأداة المناسبة وتحديد العينة وضبط متغيراتها والوقوف على نتائجها والاستفادة منها، والوقوف أيضا على أوجه الاتفاق والاختلاف معها والتي تنحصر في الآخر .
- اتفاق الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي مع حل الدراسات واختلافها مع بعضها حسب الهدف من كل دراسة .
- اتفاق الدراسات الحالية من حيث نوع العينة مع الدراسات السابقة التي تناولت جلها المرحلة العمرية 12 إلى 15 سنة وهي المرحلة التي تتناسب مرحلة التمدرس واختلافها مع بعض الدراسات الأخرى التي اعتمدت على عينة مرحلة الجامعية واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة، حيث الكثير منها استخدم استمارة بأنواعها، والأداة المختارة في هذه الدراسة هي الاستمارة بما يناسبها المرحلة التي اخترناها وتحديدًا الصف الإعدادي
- اتفاق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تناولناها في معالجة موضوع النشاط المدرسي والقيم الاجتماعية حيث عالجت كل متغير على حدة .
- وما تم التوصل إليه من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة هو شح البحوث والدراسات التي تخصصت في دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ .

أما الدراسات التي تناولت متغير القيم الاجتماعية فتسلسلها الزمني كالآتي :

- دراسة مبارك 2001، دراسة الهندي 2001 ، دراسة أمين سعيد 2003 ، سعيد بن على الحسنية 2005-2006 ، الأسطل 2007 .

و أخيرا ما تم تقديمه من تعليق على الدراسات السابقة فتفصيلا أما إجمالاً فقد تم الاستفادة منها في النقاط الآتية :

- إثراء المعرفة فيما كتب عن النشاط المدرسي وعن القيم الاجتماعية.
- في تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة .
- في تحديد عناصر الفصول النظرية.
- في الاستعانة بها في تحديد منهج الدراسات الحالية .
- تحديد وبناء أداة الدراسة .
- في تحديد حجم العينة ونوعها والمرحلة العمرية المناسبة .
- الاستعانة بالفصول الميدانية وذلك بالوقوف على كيفية تحليل البيانات واستخلاص النتائج وعرض تفسيرها .

المقاربة النظرية :

الاتجاه المثالي:

يعتبر "ماكس فيبر Max-Wiber" من أهم المفكرين الذين أرسوا دعائم الاتجاه المثالي، في مجال دراسة القيم، و لا شك أن مؤلفه: "الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية" يعد من أهم مؤلفاته التي تبرز هذا الاتجاه، من خلال قيامه بالبحث في العلاقة بين القيم و الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية، و قد أراد من ذلك اختبار الاتجاه الرئيسي للمدرسة الماركسية، التي ترى أن كل الظواهر الثقافية بما فيها الدين و القيم و النظم السياسية، يمكن إرجاعها إلى تطور القوى الاقتصادية، و على هذا الأساس فقد اهتم " فيبر " بدراسة نفس الظاهرة التي اهتم "ماركس Marx" بمعالجتها، و هي ظهور النظام الرأسمالي، و على الرغم من أن " فيبر " كان متأثراً بالمدرسة التاريخية الألمانية التي كانت مهتمة بالفحص النقدي لتصورات آراء "هيجل" و "ماركس"، فإن الطابع الرئيسي لدراساته و تصورات، قد تكون من خلال حوار مع "ماركس Marx"، (نبيل محمد توفيق السمالوطي، 1989، 530).

فإذا كان "ماركس Marx" يرى بأن النظام الرأسمالي نشأ نتيجة لتطور أسلوب الإنتاج، و أن التغيرات التي تحدث في البناء الفوقي ما هي إلا انعكاس لما يحدث في البناء التحتي، فإن "ماكس فيبر Max-Wiber" يرى أن النظام الرأسمالي نشأ في ضوء التغيرات المثالية، كالقيم و المعتقدات بمعنى أن الرأسمالية الحديثة نشأت من خلال العقيدة و الأخلاق البروتستانتية التي تطابق روحها الرأسمالية، لهذا كان " فيبر " مهتما بدراسة العلاقة بين الدين و الاقتصاد، أي إبراز دور الأفكار الدينية و القيم في النشاط الاقتصادي، و من ثم الوصول إلى تحليل طبيعة هذه العلاقة، قصد فهم المظاهر الأساسية للنظام الاجتماعي و الاقتصاد للعالم الغربي الحديث (سعيدة آعراب، 2005-2006 ص22).

و يذهب "بارسونز - Parsons" إلى إمكان تقسيم الحياة الفكرية عند " فيبر " إلى فترتين أساسيتين: الأولى قبل إصابته بالانهيار العصبي.

و قد تبنى خلالها اتجاهها ماديا واضحا تحت تأثير الماركسية في ألمانيا، أما الثانية فإنها تتسم بمحاولة تقديم تفسير جديد للنظام الرأسمالي، يقف في مواجهة التفسير الماركسي تماما، فقد قدم نظرية تعارض النظرية الماركسية، حيث أعلى " فيبر " من قيمة النظام الديني، و ما يتمخض عنه من توجيهات قيمية كعامل فعال في تحديد طبيعة النظام الاقتصادي داخل المجتمع، على العكس تماما من النظرية الماركسية التي ترى أن الدين و القيم والأفكار و الفلسفات و الإيديولوجيات ليست سوى عناصر البناء الفوقي للمجتمع، التي يتم تشكيلها من خلال البناء الأساسي للمجتمع أو علاقات الإنتاج و قوى الإنتاج داخل المجتمع . (نبيل محمد توفيق، السمالوطي، 1989، 531) .

و بناء على ذلك فان " فيبر " يرى أن السلوك الذي تفرضه القيم هو سلوك يصدر أصلا لتحقيق قيمة اجتماعية معينة بالذات، حين يمارس الإنسان سلوكه بالتحامة بقيم جمالية و دينية مثل: قيمة الولاء و الوفاء، و حينما يسلك الفاعل الاجتماعي social-actor سلوكا وفقا لقيمة أو طبقا لمثل أعلى إنما تفرض عليه هذه القيمة أن يوجه نمط سلوكه وفقا لها، بمعنى أن القيم هي الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك، و تتضمن بعض الظواهر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة، أو قد تصنع بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى السعي لتحقيقها.

و في هذا المعنى يرى " فيبر " أن الفعل الاجتماعي يصنف إلى فئات وفقا لتقسيم عقلي مجرد و هي الأفعال العقلية و الأفعال اللاعقلانية، و في إطار النوع الأول يستخدم الفاعل الوسائل الملائمة. لتحقيق الأهداف العقلية المختارة، أما الأفعال اللاعقلانية فهي ذاتها نوعان من الأفعال، أفعال تقليدية و التي تحدها العادات و التقاليد و المعتقدات المجتمعية، و أفعال عاطفية و هي التي تنشأ عن حالة عاطفية أو نفسية مباشرة لدى الفرد. (علي الحوات، 1998، ص 122) .

و عليه فان الفعل الاجتماعي لدى " فيبر " هو سلوك يقوم به فرد فاعل داخل نظام اجتماعي معين، و حدود معيارية، و ظروف تمكنه من السعي لتحقيق الأهداف، مستخدما الوسائل التي تتفق وطبيعة هذه الأهداف، و موجهها بموجهات قيمية، يتحدد من خلالها ما هو مرغوب فيه و ما هو مرغوب عنه اجتماعيا.

و يبدو أنه على الرغم من اعتراض " فيبر " على التفسير الماركسي على أساس أنه أحادي العامل، و تأكيده على ضرورة فحص العوامل المتعددة التي ساهمت في ظهور الرأسمالية الحديثة، وأنه سوف يقوم بفحص العلاقة التفاعلية المتبادلة بين النظام الاقتصادي و الاجتماعي. إلا أنه اكتفى خلال دراسته للأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية بإبراز أثر تلك الأخلاق والقيم في نمو النظام الاقتصادي و تجاهل العلاقة أو الأثر المعاكس تماما، و بذلك فإن كل من هذين الاتجاهين ركز على عامل واحد في دراسة القيم من خلال دراستهما لنشأة النظام الرأسمالي متجاهلين العلاقة المتبادلة بين كلى العاملين.

الاتجاه الوظيفي : (القيم كنسق)

يعتبر الاتجاه الوظيفي أكثر اتجاهات الفكر الاجتماعي المعاصر شيوعا، بحيث لا نكاد نلمح أي عالم أو باحث سوسيولوجي بصفة عامة، إلا و قد شكل الاتجاه الوظيفي ملمحا رئيسيا لديه، سواء في دراسته أو منهجه أو تفسيراته، و هو يعني كل الدراسات و البحوث التي يكون محور الاهتمام فيها هو شكل أو بناء أو وحدة، أو محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي، هادفا إلى الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق تكامل النسق ككل، لاستمراره أو للإضرار بها (الاستمرارية)، غير أن تكامل الأجزاء لا يتم دائما على نحو مثالي، مما يدعو إلى تكيف هذه الأجزاء مع المؤشرات الداخلية و الخارجية، و ضرورة توفير أساليب الضبط لإعادة توازن النسق. (علي الحوات، 1998، 96).

و قبل التطرق لإسهامات علماء الاجتماع الوظيفيين في فهم القيم و تفسيرها، لابد من تحديد

أهم الأسس التي يقوم عليها التحليل السوسيولوجي الوظيفي:

- المجتمع بناء يتألف من مجموعة أنظمة وأنساق وأنماط للنشاط المشترك.
- لكل نسق احتياجات لابد من الوفاء بها، و إلا فانه سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا.
- هذا النسق لابد أن يكون دائما في حالة توازن، و لكي يتحقق ذلك لابد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته.

- وحدة التحليل هي الأنشطة أو النماذج المتكررة. و لا بد من الإشارة هنا إلى أن الفكر البنائي الوظيفي، يرجع في أصوله الأولى إلى الماديين و الذريين في الفلسفة الإغريقية، و بشكل خاص لدى "أرسطو" الذي كان يرى أن العالم الحسي الذي نعيش فيه، عالم حقيقي، قائم بذاته، و ليس بظل لعالم آخر، و أن الأشياء المتحولة المتغيرة فيه أشياء حقيقية تدركها النفس، لا عن طريق التذكر كما كان يقول "أفلاطون" بل عن طريق حواسه.

و يمكن أن توجد ملامح و مظاهر الاتجاه البنائي الوظيفي في الفلسفة العربية الإسلامية لدى "ابن خلدون" الذي استخدم مفهوم البناء، و حلل بنية المجتمعات العربية، إلى بدوية و حضرية، و تحدث عن ديناميكية انتقالها من حالة البداوة إلى حالة الحضارة، و تحدث أيضا "ابن خلدون" عن نظم العمران البشري مثل، الأخلاق و المعرفة، و السلطة و الاقتصاد و الحرب و حل دورها و وظيفتها. (علي الحوات، 1998، 93- 94).

و يعد "إميل دوركايم Emile Durkeim" من أبرز علماء الاجتماع الوظيفيين الذين اهتموا بالقيم، حيث رفض تحققها في الذات الفردية، لأنها في رأيه قائمة في "الذات الجمعية" Le sujet collectif و بذلك نفتت إلى فكرة "الضمير الجمعي"، و اعتبر هذا الضمير مصدرا للقيمة، حيث أن ، القيمة في رأيه، لا تكون موضوعية و عامة، إلا إذا اعتبرناها في ذاتها "قيمة جمعية" فالمجتمع عند دور كايم أو الضمير الجمعي، كما يعبر عنه هو المشرع الوحيد للقيم، لأنه موجدتها و حافظها، و هو معيار، التقسيم الخلقي، لأنه الحارس الأمين لكل خبراتنا و فضائلنا. (قباري محمد إسماعيل، 1978ص196- 197).

كما أن القيم ليست إلا تعبير عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه، و ذلك أن الضمير الفردي يعكس بيئة الجماعة التي ينتمي إليها، و فيه تلتقي تعاليمها، لأن القيم التي يؤمن بها الفرد و يراها في سلوكه إنما تحدد بعض الأحوال الثابتة في الفكر الجمعي، فتعين الخير و الشر تبعا لطبيعة المجتمع، و هذه القيم تتغير لكون أن طبيعة الظواهر الاجتماعية هي الأخرى في تغير مستمر (Madelline graw,tz,p 112).

و هنا تظهر القيم عند دور كايم مثل كل الظواهر الاجتماعية، فهي من صنع المجتمع، و لها قوة ملزمة، و أفراد المجتمع يشتركون في قيم واحدة و معايير متميزة، يفرضها عليهم المجتمع، بما له من قوة القهر، كما أنها تتغير بتغير الظروف المحيطة بالفرد. و هذه الفكرة عبر عنها "علي عبد الرزاق جليبي" في كتابه " النظريات الاجتماعية المعاصرة" بقوله أن دور كايم اعتبر المجتمع بمثابة واقع أو كيان أخلاقي، و هذا الواقع يشتمل على القيم الجمعية، التي يوافق عليها أعضاء المجتمع. (علي عبد الرزاق جليبي، 179).

أما "تالكوت بارسونز Talcott Parsons" فقد أكد أن القيمة هي التي تحدد إطارات بنية الفعل الاجتماعي و تفرض هيكله، و بنيانه، و لذلك يشتمل الإطار المرجعي للفعل الاجتماعي، عنده على ثلاثة أدوار هي : الفاعل actor ، و دور الموقف situation ، و دور الموجهات orientation . (قباري محمد إسماعيل، 1979، ص 213) .

و ينقسم التوجيه إلى قسمين رئيسيين هما:

توجيهات عامة: و تمدنا بالطاقة التي ستبذل في الفعل

توجيهات قيمية: و التي تشير إلى مراعاة القيم و المعايير (صلاح مصطفى الفوال، 1982، ص 16). بمعنى لكي نفهم الفعل الاجتماعي، على الباحث الاجتماعي أن يعرف ما يتعلق بوقائع الموقف، و ما يتعلق بالفاعلين الذين يرغبون موضوعات معينة، ثم الجوانب التقويمية التي تتعلق بالحكم على عناصر الموقف على أساس من مقاييس القيمة.

و على غرار فيبر، تتوظف القيم عند "بارسونز"، بالقيام بدور موجهات الفعل في المواقف الاجتماعية، و لذلك أصبحت بمثابة عناصر ثقافية تعبر عن تصورات التفضيل الاجتماعي، فهي عناصر منظمة لسلوك الفرد في موقف، لأنها بمثابة تصورات تصدر عن أشياء مرغوب فيها.

و في دراسة "بارسونز" عن "موجهات القيم و أنساق الفعل" تظنر إلى القيم باعتبارها معايير أو قواعد للاختيار بين عدد من الموجهات، و من هنا تؤدي وظائفها الاجتماعية، باعتبارها أجزاء أساسية من الثقافة، حين تعبر عن الجوانب المقبولة اجتماعيا، و أنها من مكونات النسق و من المكونات التي تتوحد بها الشخصية، على اعتبار أنها عنصر مشترك في تكوين كل من نسق الشخصية و البناء الاجتماعي من حيث التضامن و التماسك . (قباري محمد إسماعيل، 1978، 214).

و بناء على ذلك فإن "بارسونز" يرى أن القيم هي التي تحكم السلوك و هي تستعصي على التنبؤ أو الضبط، و لهذا فإن بعض كتاب النظرية السوسيولوجية يرون أن بارسونز لم يقدم لنا إجابات على بعض الأسئلة الهامة و في مقدمتها السؤال عن نشأة المعايير و القيم و أصولها و مطلقاتها. و صفوة القول أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن القيم ظاهرة اجتماعية ذات تأثير تبادلي بينها وبين بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى المتفاعلة، ضمن إطار البناء الاجتماعي.

و لذلك فهي تعد إحدى المتغيرات و المحددات الدافعة لسلوك الأفراد و الموجهة للفعل الاجتماعي، و لهذا فهي تتكون نتيجة التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع، كما تتسم بالتغيير النسبي نتيجة تطور المجتمع، لكن الملاحظ على هذا الاتجاه المبالغة في التأكيد على أولوية المجتمع في صوغ القيم و توجيهها، و غياب أية حرية فردية تشارك في صوغ القيم، إضافة إلى أن القيم حسب هذا الاتجاه تلعب دور التوازن للمحافظة على استقرار المجتمع و على الفرد التكيف مع النظام القائم و هنا تتغيب فكرة أساسية في الطرح الوظيفي وهي قضية التغير و التغيير، فالمجتمعات ليست دائما في توازن حيث قد تتضمن في بنائها كل مظاهر عدم التوازن بسبب تناقض تركيبها نفسه، أو بسبب تضارب المصالح الاقتصادية و الاجتماعية لمختلف القوى الاجتماعية في المجتمع.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الدعامية الأساسية لتعميق البحث العلمي و الوصول إلى الحقائق المعاشة ميدانيا، من خلالها يرغب الباحث في إيجاد حل للإشكال الذي طرحه سابقا من خلال إثبات صحة الفروض من عدمها و كي يتسنى ذلك ينبغي تحديد مجموعة من الإجراءات المنهجية بدءا من المنهج فأدوات جمع البيانات ثم العينة و الأساليب الإحصائية المتبعة و أخيرا تحديد مجالات الدراسة.

i. منهجية البحث :

1. المنهج :

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه الأكثر ملائمة لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة التي تنصب حول تقرير وتوصيف الدور الذي يلعبه النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ .

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما، و خاصة في مجال العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية، لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن و تفسيره.(إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2000، ص83).

كما يعرف على انه :المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا من خلال الحصول على المعلومات التي تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (مصطفى حسين باهي 2000 ص84) .

ii. العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (أوسريز منور، 2011، ص66).

وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تعرف بأنها "العينة التي اختيرت بطريقة يكون لكل عنصر في المجتمع نفس فرص الاختيار، و أن اختيار أي عنصر لا يرتبط باختيار أي عنصر آخر". (حسان هشام، 2007، ص149).

حيث شملت عينة الدراسة على 25 تلميذ للمرحلة المتوسطة بلدية عين الحجل، وهم ممثلين لمجتمع البحث بنسبة 23% حيث أن العدد الإجمالي للتلاميذ المتوسط هو 584 تلميذ .

iii. أدوات الدراسة :

لقد تم الاعتماد على أداة واحدة هي استمارة الاستبيان قصد جمع الحقائق و المعلومات من المبحوثين، قصد اختبار الفرضيات المطروحة.
و تعرف الاستمارة على أنها: «مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث، و التي تعطي إجابات لتفسير موضوع البحث » . (André AKoun et autres,1999).

كما تعرف على أنها: «مجموعة أسئلة عامة التي يجيب عنها المبحوث، وهي محضرة ومحددة من طرف الباحث ». (Joseph Sumpf et Michel Langues ,1973)

أيضا تعرف على أنها :لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث، و يستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه.

(محمد صفوح الأخرس،2006، ص324).

في ضوء فرضيات البحث و متغيراته ثم تصميم استمارة من نوع استمارة الاستبيان، لخدمة أغراض البحث لجمع البيانات و المعلومات بصورة شاملة و دقيقة، حيث يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات استخداما في البحوث التربوية و النفسية، يستخدم في قياس الاتجاهات و الميول و المعتقدات و القيم، ولهذا تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة حيث تضمنت 30 سؤال توزعت على محورين.

المحور الأول : تتضمن البيانات الشخصية .

المحور الثاني : يتضمن دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ .

iv. الوسائل الإحصائية :

لقد اعتمدنا خلال دراستنا هذه على الرزمة الإحصائية وهي SPSS لما له من خصائص مميزة منها توفير الجهد والوقت، إضافة إلى عرض نتائج البيانات بدقة.

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط نظري الذي يبين الذي يبين الفرق بين المتوسطات .

التعريف بميدان الدراسة

نبذة عن الشهيد محمد رضا :

نشأته : ولد محمد رشيد رضا في جماد الأول سنة 1282هـ-1865م في قرية لقولون تبعد عن طرابلس الشام زهاء ثلاثة أيام، ولد في بيت من بيوت الأشراف أو الأسياد الذين ينحدرون وفق قصة تاريخ العائلة المتناقل إلى آل البيت فرع الحسين بن علي وكان النسب يحدد موقعا اجتماعيا في الدولة .

تعليمه : التحق بكتاب قرية القلمون حيث تعلم القرآن والخط، وقواعد الحساب الرابع ثم دخل مؤسسة الراشدين بطرابلس (الشام) وهي مدرسة ابتدائية للدولة، درس فيها الصرف والنحو والحساب ومبادئ الجغرافيا ثم دخل المؤسسة الوطنية الابتدائية وهي أرقى من المدرسة الرشدية وجميع التعليم فيها باللغة العربية .

توفي الشهيد محمد رشيد رضا في أغسطس 1935م.

إكمالية محمد رشيد رضا :

موقعها :

تقع إكمالية محمد رشيد رضا في قلب مدينة عين الحجل وغرب الطريق الوطني رقم 40 وشرق الطريق الوطني رقم 08، يحدها من الشمال مؤسسة طالب عبد الرحمان ومن الجنوب السوق الأسبوعي ومجموعة من السكان أما من الغرب تحدها مؤسسة مالك ابن نبي وشرقا مجموعة من السكان كما تبعد المؤسسة بـ: 200م عن مقر البلدية غربا و 200م عن مقر الدائرة شمالا.

محتويات الإكمالية :

تحتوي المؤسسة على 16 قاعدة دراسية ومخبرين للعلوم و ورشتين ومخبر للتجارب العلمية، أما إدارتها فتحتوي على أربعة مكاتب يتصدرها مكتب المدير ثم مكتب الأمانة ويليه مكتب المقتصد ومكتبة الرقابة العامة وعدد الأساتذة العاملين 32 أستاذ(ة) منهم 17 ذكور و 15 إناث .

بطاقة فنية للمؤسسة :

اسم الإكمالية : الشهيد محمد رضا

سنة البناء : 1970

تاريخ الإنشاء : 1986/09/26

المساحة الإجمالية : 4821.17 م²

المبنية : 1546.21 م²

الغير مبنية : 3275.00 م²

عدد الحجرات الدراسية : 17

عدد المخابر : 03

عدد الورشات : 04

عدد المكاتب : 04

عدد الأفواج : 17

79

107

السنة أولى متوسط :

71

85

السنة ثانية متوسط :

65

63

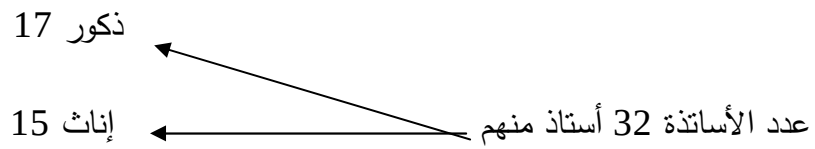
السنة ثالثة متوسط :

55

59

السنة رابعة متوسط :

العدد الإجمالي للتلاميذ: 584



عدد الإداريين : 19 إداري

المجال البشري:

يشير المجال البشري إلى تحديد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة والمتمثلة في عدد تلاميذ 584 بمدرسة متوسطة ببلدية عين الحجل بالمسيلة حيث اخترنا عينة من تلاميذ تقدر ب 25 تلميذ موزعين على جميع مراحل التعليم المتوسط .

المجال الزمني:

انطلقت الدراسة الميدانية من 12 مارس إلى 23 أبريل 2017 وذلك من خلال توزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة وملئها واسترجاعها .

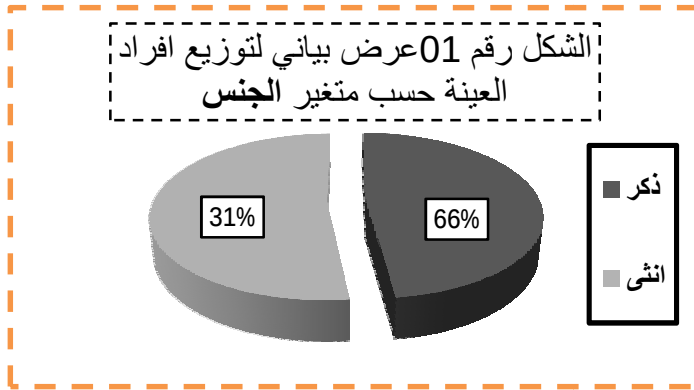
ذ

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نكون قد بينا أهم الخطوات التي مرت بها الدراسة الميدانية، و المتمثلة في اختيار المنهج المناسب مع تحديد الأدوات المستخدمة لجمع البيانات و العينة المختارة، كما تم عرض الوسائل الإحصائية و مجالات الدراسة حتى تتضح منهجية الدراسة في صورتها الأخيرة.

- الجنس:

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغير الجنس



الجنس:	التكرارات	النسبة
ذكر	12	48,0
انثى	13	52,0
المجموع	25	100,0

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 25 فرداً , نلاحظ أن 12 فرد يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 48% ، أما حجم الإناث فقد بلغ 13 أنثى بنسبة قدرت بـ 52% وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ()

عرض وتحليل النتائج

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

- للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ

الجدول رقم (02) يوضح دور لنشاط المدرسي في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ									
الترتيب	الدور	القرار	مستوى الدلالة	t	الفرق بين المتوسطات	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
8	متوسط	دال	,000	5,091	,57692	2	,57779	2,5769	العبارة 1
10	متوسط	دال	,001	3,638	,34615	2	,48516	2,3462	العبارة 2
3	فوق المتوسط	دال	,000	13,844	,88462	2	,32581	2,8846	العبارة 3
4	فوق المتوسط	دال	,000	10,455	,88462	2	,43146	2,8846	العبارة 4
1	فوق المتوسط	دال	,000	9,291	,96154	2	,52769	2,9615	العبارة 5
5	فوق المتوسط	دال	,000	5,142	,80769	2	,80096	2,8077	العبارة 6
9	متوسط	غير دال	,054	2,026	,42308	2	1,06482	2,4231	العبارة 7
7	فوق المتوسط	دال	,007	2,961	,69231	2	1,19228	2,6923	العبارة 8
2	فوق المتوسط	دال	,002	3,554	,92308	2	1,32433	2,9231	العبارة 9
6	فوق المتوسط	دال	,014	2,658	,80769	2	1,54969	2,8077	العبارة 10

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من جهة وكذا الفرق بين المتوسطات النظرية والحسابية وقيم اختبار الدلالة الإحصائية "ت" للعينة الواحدة أمكننا تحديد دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كان فيها الدور بدرجة أعلى من المتوسط نجدها في العبارات رقم (3، 4، 5، 6، 8، 9، 10)، في حين نجد أن العبارات التي كان الدور متوسطا فنجدتها في أرقام العبارات (1، 2، 7) وعموما يمكن الحكم على عبارات المحور ككل بأن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ، فالنشاط المدرسي بمختلف أنواعه خاصة الجماعي منه، وبموجب احتكاك التلاميذ ببعضهم البعض وتفاعلهم المستمر تنشأ بينهم روح الفريق الواحد التي تقوي الروابط والتساند بينهم التي بدورها تجعله يتعاونون من أجل حل الصعوبات التي تواجههم سواء كانت فردية أو جماعية داخل المدرسة وخارجها وحتى في الأسرة يحمل معه التلميذ هذه القيمة،

فنجد أنه على استعداد لمساعدة والديه إخوته متى دعت الضرورة لذلك .

و جاءت في المرتبة الأولى العبارة 5 والتي تنص على (هل تساعد شيخا كبيرا يعبر شارعا مزدحما) بمتوسط حسابي (2,9615) وهو أعلى متوسط حسابي في الجدول أعلاه، و بانحراف معياري (52769) ، فيما حصلت العبارة 2 والتي تنص على (ترافق أباك لمساعدته في شراء مصاريف المنزل) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,3462) وهو أدنى متوسط حسابي في الجدول أعلاه، و بانحراف معياري (48516) .

وبين الجدول أيضا التشتت المنخفض في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية قيمة التعاون لدى التلاميذ بفقراته، وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية هذا المتغير، ويشير الجدول أعلاه إلى التقارب في قيم المتوسطات الحسابية، حيث نلاحظ أنه من خلال مستويات الدلالة أقل من (0,05) لجميع الفقرات وبشكل عام يتبين أن مستوى دور النشاط المدرسي في تنمية القيمة التعاون لدى التلاميذ عينة الدراسة كان مرتفعا، مما يستدعي تحقيق الفرضية التي تقول أن للنشاط المدرسي دور في تنمية القيمة التعاون لدى التلاميذ .

وللتعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ بالنسبة للدرجة الكلية للمحور الأول تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري للمحور كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) بين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

النظري للمحور الأول.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المحور الأول	27,30	5,81	20	7,30	6,40	,00	25	دال عند 0,05

- عرض النتائج:

لأجل تحقيق هذا الهدف جرت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق استمارة دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ على العينة المؤلفة من (26) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمحور الأول تبين ان متوسط درجات افراد العينة في المحور الأولبلغ (27.30) درجة وبانحراف معياري قدره (5,81) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط الفرضي البالغ (20) درجة حيث ان الفرق بين المتوسطين بلغ(7.30) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين ان الفرق دال احصائيا بين كلا الوسيطين المحسوب والفرضي لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (6,40) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)]

مما يفسر أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ حيث نعزي تدني قيمة التعاون في العبارة السابعة إلى أن غالبية اسر عينة الدراسة لا يملكون الحاسوب،أو أن أفراد العينة لا يحسنون استعماله .

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

-للسنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ

الجدول رقم (04) يوضح دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ

الترتيب	الدور	القرار	مستوى الدلالة	t	الفرق بين المتوسطات	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
5	فوق المتوسط	دال	,000	4,250	1,30769	2	1,56893	3,3077	العبارة 1
10	متوسط	غير دال	,327	1,000	,38462	2	1,96116	2,3846	العبارة 2
9	متوسط	غير دال	,327	1,000	,42308	2	2,15728	2,4231	العبارة 3
4	فوق المتوسط	دال	,002	3,364	1,42308	2	2,15728	3,4231	العبارة 4
3	فوق المتوسط	دال	,004	3,167	1,46154	2	2,35339	3,4615	العبارة 5
8	متوسط	غير دال	,327	1,000	,53846	2	2,74563	2,5385	العبارة 6
2	فوق المتوسط	دال	,008	2,857	1,53846	2	2,74563	3,5385	العبارة 7
7	متوسط	غير دال	,327	1,000	,61538	2	3,13786	2,6154	العبارة 8
6	متوسط	غير دال	,327	1,000	,65385	2	3,33397	2,6538	العبارة 9
1	فوق المتوسط	دال	,018	2,529	1,65385	2	3,33397	3,6538	العبارة 10

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من جهة وكذا الفرق بين المتوسطات النظرية والحسابية وقيم اختبار الدلالة الإحصائية "ت" للعينة الواحدة أمكننا تحديد دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ في كل عبارة من عبارات هذا المحور.

وعلى هذا فإن العبارات التي كان فيها الدور بدرجة اعلى من المتوسط نجدها في العبارات رقم (1، 4، 5، 7، 10)، في حين نجد أن العبارات التي كان الدور متوسطا فنجدتها في أرقام العبارات (2، 3، 6، 8، 9) وعموما يمكن الحكم على عبارات المحور ككل بأن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح.

و جاءت في المرتبة الأولى العبارة 10 والتي تنص على (تسامح التلاميذ الذين يغشون عنك في الامتحان) بمتوسط حسابي (3,6538) وهو أعلى متوسط حسابي في الجدول أعلاه , و بانحراف معياري (3,33397) , فيما حصلت العبارة 2 والتي تنص على (تسامح أطفال الجيران عندما يرمونك بالحجارة) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,3846) وهو أدنى متوسط حسابي في الجدول أعلاه , و بانحراف معياري (1,96116) .

كما يتضح من هذه النتائج الواردة في الجدول أن هناك توافق بدرجة متوسطة وبنسبة 50 % بين أفراد عينة الدراسة على أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ , حيث تراوحت نصف متوسطات الموافقة نحو دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التسامح ما بين (3,30 إلى 3,65) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة, وهو ما يدل على تقارب في الإجابات وفي قيمة المتوسطات الحسابية والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة , مما يستدعي تحقيق الفرضية التي تقول أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ .

وللتعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ بالنسبة للدرجة الكلية للمحور الثاني تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري للمحور كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمحور الثاني.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المحور الثاني	30,00	25,49	20	10,00	2,00	,056	25	غير دال احصائيا

لأجل تحقيق هذا الهدف جرت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق استمارة دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ على العينة المؤلفة من (26) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على المحور الثاني ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمحور الثاني تبين ان متوسط درجات افراد العينة في المحور الأول بلغ (30) درجة وبانحراف معياري قدره (25,49) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط الفرضي البالغ (20) درجة حيث ان الفرق بين المتوسطين بلغ (10) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين ان الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والفرضي لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (2,00) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)]

إن المحبة والمودة و المعاملة والمعاشرة الطيبة والموعظة الحسنة آداب إسلامية أصيلة وركائز أساسية للتعامل مع الناس وأنظمة اجتماعية تجسد الترابط والتعاقد بين أفراد المجتمع بل إنها البشري التي حملها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث به حيث تجلى في ذلك البيان العظيم .

و التسامح يعتبر احد المبادئ الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية كما أن التسامح في دين الإسلام يعني نسيان الماضي المؤلم بكامل رادتنا وهو الشعور بالرحمة، والتعاطف والحنان وكل هذا موجود في قلوبنا ومهم لنا لهذا العالم من حولنا ، فهو قد يقلل كثيرا من المشاكل التي تحدث بين الأقران والأحبة لسوء الظن وعدم التماس الأعداء، فالإنسان بطبعه فطري لم ولن يستطع أن يعيش لوحده في أي مكان من هذا العالم الواسع فهو يحتاج لغيره لإكمال ذاته.

فالإنسان يجب أن يكون مؤمنا باستحالة العيش لوحده ومؤمنا بقدره وغيره على تلبية حاجاته والتعارف والتسامح يصنع الأخوة ويقوي التالف وينمي المحبة والتآزر. إذن فالتسامح شيء عظيم في حياتنا يجب أن نتصف بهذه الصفة الكريمة كي نعيش مطمأنين ومتحابين في ما بيننا وكل هذه المزايا للتسامح من شأنه أن يحققه النشاط المدرسي خاصة المدروس منه والموجه من طرف الفاعلين في المدرسة وخاصة المعلم .

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

- للناشط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ .

الجدول رقم (06) يوضح للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ

الترتيب	الدور	القرار	مستوى الدلالة	t	الفرق بين المتوسطات	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
5	فوق المتوسط	دال	,043	2,130	1,50000	2	3,59166	3,5000	العبارة 1
3	فوق المتوسط	دال	,043	2,130	1,57692	2	3,77543	3,5769	العبارة 2
2	فوق المتوسط	دال	,048	2,074	1,61538	2	3,97066	3,6154	العبارة 3
7	فوق المتوسط	غير دال	,089	1,767	1,46154	2	4,21645	3,4615	العبارة 4
1	فوق المتوسط	غير دال	,059	1,979	1,69231	2	4,36137	3,6923	العبارة 5
4	فوق المتوسط	غير دال	,093	1,749	1,57692	2	4,59716	3,5769	العبارة 6
6	فوق المتوسط	غير دال	,126	1,585	1,50000	2	4,82701	3,5000	العبارة 7
10	متوسط	غير دال	,883	,148	,15385	2	5,28918	2,1538	العبارة 8
9	متوسط	غير دال	,777	,287	,30769	2	5,46823	2,3077	العبارة 9
8	فوق المتوسط	غير دال	,280	1,104	1,19231	2	5,50650	3,1923	العبارة 10

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من جهة وكذا الفرق بين المتوسطات النظرية والحسابية وقيم اختبار الدلالة الإحصائية "ت" للعينة الواحدة أمكننا تحديد دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كان فيها الدور فوق المتوسط نجدها في العبارات رقم (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 10)، في حين نجد أن العبارات التي كان الدور فيها متوسطا فنجدتها في العبارتين (8، 9) وعموما يمكن الحكم على المحور ككل بأن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة بدرجة أعلى من المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة.

و جاءت في المرتبة الأولى العبارة 5 والتي تنص على (الأمانة تحتم على الإنسان الحفاظ على أعراض الآخرين) بمتوسط حسابي (3,6923) وهو أعلى متوسط حسابي في الجدول أعلاه , و بانحراف معياري (4,36137) , فيما حصلت العبارة 8 والتي تنص على (تحتفظ بالأدوات المدرسية التي استلقتها من زملائك وتدعي أنها ضاعت منك) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,1538) وهو أدنى متوسط حسابي في الجدول أعلاه , و بانحراف معياري (5,28918) .

كما يتضح من هذه النتائج الواردة في الجدول أن هناك توافق بدرجة عالية جدا , وبنسبة 80% بين أفراد عينة الدراسة على أن للنشاط المدرسي دور في تنمية الأمانة لدى التلاميذ , وهو ما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد عينة حول أهمية هذا المتغير , حيث نلاحظ من خلال مستويات الدلالة أنه لم يكن هناك اختلافات في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لجميع فقرات حيث تراوحت أغلب متوسطات الموافقة نحو دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة ما بين (3,19 إلى 3,69) وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي التي تشير إلى خيار (نعم) في أداة الدراسة , والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها , مما يستدعي تحقيق الفرضية التي تقول أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ .

وللتعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ، بالنسبة للدرجة الكلية للمحور الثالث تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري للمحور كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

النظري للمحور الثالث.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المحور الثالث	32,57	45,39	20	12,57	1,41	,01	25	دال احصائيا

- عرض النتائج:

لأجل تحقيق هذا الهدف جرى معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق استمارة دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ على العينة المؤلفة من (26) وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على المحور الثالث ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمحور الثالث تبين ان متوسط درجات افراد العينة في المحور الثالث بلغ (32,57) درجة وبانحراف معياري قدره (45,39) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتوقع (المحسوب) والمتوسط الفرضي البالغ (20) درجة حيث ان الفرق بين المتوسطين بلغ (12.57) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين ان الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والفرضي لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (1.41) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)]

مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث:

نتائج الفرضية الأولى :

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن الفرضية الأولى القائلة أن للنشاط المدرسي دور في تنمية القيمة التعاون لدى التلاميذ قد تحققت والدليل على ذلك من خلال نتائج المتحصل عليها للجدول رقم (2) إذ اجمع التلاميذ أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ.

نتائج الفرضية الثانية :

إن للنشاط التربوي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ حيث توضح بعد تفسير نتائج الفرضية إن تحققت ودل على ذلك النتائج المتحصل عليها وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم (4) إذ اجمع التلاميذ على أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ.

نتائج الفرضية الثالثة :

تمت صياغتها على أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ حيث توضح بعد تفسير نتائج الفرضية أنها تحققت ودل على ذلك النتائج المتحصل عليها وهذا ما يؤكد نتائج الجدول (6) إذ اجمع التلاميذ على أن للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ.

الاستنتاج العام للدراسة :

إن موضوع الدراسة الحالية من خلال الأهداف التي طرحتها والفرضيات التي صاغتها حاولت التعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية للتلاميذ حيث تطرقنا إلى القيام بدراسة الميدانية للوقوف على مدى فعالية دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية وترسيخها في نفوس التلاميذ وإعدادهم لمواجهة المستقبل وصونهم وحمايتهم من الذوبان والجنوح والاندثار.

وبعد تحليل النتائج ودراستها ومناقشة فرضياتها، توصلنا إلى أن للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال ملاحظة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة والمرتبة تنازليا وقيم (كاي مربع) التي كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و والتي هي عبارة عن إجابات على الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة وهي كالآتي :

- للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية عند التلاميذ .
- للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ.
- للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ.
- للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ.

وبعد دراسة النتائج المتحصل عليها والتأكد منها بالنسبة لكل فرضية من فرضيات الدراسة والتوصل إلى تحقيقها أمكن القول إثبات وقبول الفرضية العامة للدراسة الحالية والتي تقول: للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ مع ملاحظة أن نتائج الدراسة الحالية تتحدد بالحدود الزمنية والمكانية ومجتمع الدراسة الذي تمت فيه من خلال العينة المجددة .

التوصيات والاقتراحات:

بناءً على نتائج الدراسة المتوصل إليها، ولتفعيل دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ يمكن تقديم بعض الاقتراحات لي تنمية القيم ذات العلاقة بالموضوع ، وهي كالآتي :

ü تبصير المجتمع بالرصيد الوافر الذي يزر به ديننا الحنيف في مجال تنمية القيم الاجتماعية لدى كل أطراف المجتمع .

ü تفعيل وسائل الإعلام من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية بأهمية القيم الاجتماعية لحماية النشء من الانحراف والانحلال .

ü تفعيل دور المدرسة والنشاط المدرسي في القيام بدوره في مجال تنمية القيم الاجتماعية, وذلك بتضمين المناهج والبرامج الدراسية هذه القيم والطرائق التعليمية والتربوية الناجعة لغرسها في نفوس الأطفال.

ü إدراك خطر العولمة الزاحف وخاصة في المجال الثقافي المهدد لهويتنا والمكونات الأساسية لامتنا وتهديدها لقيمنا الاجتماعية بهدف الهيمنة .

ü تحصين الأطفال وترشيدهم في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخاصة الانترنت وإدراك خطرها الكبير على القيم الاجتماعية .

ü إجراء دراسات مشابهة في مناطق جغرافية أخرى، والمقارنة بين النتائج المتوصل إليها لاستغلالها في الوصول إلي أنجع السبل لتنمية القيم الاجتماعية والحفاظ عليها .

خلاصة :

بعد استيفاء الإجراءات المنهجية في جانبها الميداني وجمع المعلومات والبيانات من أداة الدراسة من خلال استجابات أفراد العينة الدراسية وعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الفرضيات المطروحة ومن خلال النتائج المتحصل عليها تم تقديم بعض الاقتراحات التي لمسنا أهميتها وجدوها لكل الأطراف ذات العلاقة، إن وجدت طريقا للاستجابة والقبول لتعم الفائدة الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمع عامة .

خاتمة:

لا شك أن القيم الاجتماعية ركيزة أساسية من ركائز المجتمع بها يقوي نسيجه، وتلتحم صفوفه، فهي عنوان اتحاد المجتمع واستقراره، ويقدر ما يحمل أفراده من قيم نبيلة وسامية تسود علاقات طيبة سمتها التواد، والتراحم، والتعاطف، والتضامن، في كل أحواله وخاصة إذا اكتنفته الحوادث و اعترضته العوارض .

ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة تم التعرف على دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ والنظريات المفسرة لها وأساليب تنميتها.

حيث يعتبر النشاط المدرسي من أهم الوسائط التربوي التي تسهم في تربية الأبناء في جميع مراحل التعليم تربية متوازنة ومتكاملة فكريا وجسما وعقلا من اجل تنشئة أفراد أقوياء أصحاء سعداء مزودين بأسس اللياقة البدنية والنفسية والصحية والعقلية والاجتماعية ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم المجتمع ونهضته .

حيث يؤكد علماء التربويين على أهمية القيم الاجتماعية وتأثيرها في حياة الناس ويعتبرونها من المتطلبات المهمة التي يجب أن توليها المؤسسات التربوية والهيئات الاجتماعية القدر الأكبر من العناية والرعاية في إكسابها القيم وقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على السؤال التالي :

للنشاط المدرسي دور في تنمية القيم الاجتماعية عند التلاميذ إذ أثبتت الدراسة أن
للنشاط المدرسي دور مهم ومفيد وإيجابي في تنمية القيم الاجتماعية منها قيمة التعاون والتسامح والأمانة لدى التلاميذ إذ يمدهم بمهارات وخبرات واجتماعية وخلقية وعملية وعلمية كما أنها وسيلة لتنمية ميولات التلاميذ ومواهبهم ويساعدهم على تحقيق مجموعة من الأهداف منها التمسك بالإسلام وقيمه وأدابه وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ وربطهم بالبيئة المحيطة بهم عن طريق مزاولة النشاطات التي تؤدي إلى التعاون والمشاركة بفعالية لتطوير الحياة الاجتماعية وتعويد التلاميذ على ممارسة الديمقراطية والطاعة وإتباع النظام وتنفيذ القوانين ومزاولة حرية الرأي والتعبير عنه في حدود الأدب إتاحة فرص للتلاميذ للتعلم عن طريق اللعب والترويح .

قائمة المراجع:

i. قائمة الكتب باللغة العربية:

- 1- أوسرير منور: أسس منهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية ، مكتبة بوداود ،الجزائر، 2011.
- 2- إخلاص محمد عبد الحفيظ: مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر، مصر 2000.
- 3- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر، 2003 .
- 4- حسان هشام: منهجية البحث العلمي ،ط1، مطبعة الفنون اليمانية ،الجلفة، الجزائر،2007.
- 5- محمد زياد حمدان: نظريات التعلم، تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، سوريا ،1997.
- 6- محمد صفوح الأخرس: المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع ، ط7 ، مطبعة دار الكتاب ، سوريا ، 2006 .
- 7- مصطفى حسين باهي: الاجتماع الرياضي، دار المصرية اللبنانية، الطبعة السادسة ، القاهرة ، مصر 2000 .
- 8- نبيل محمد توفيق السمالوطي: الايديولوجيا وقضايا علم الاجتماع، دار المطبوعات الجديدة، ط1،الإسكندرية،مصر،1989.
- 9- عدلي سليمان : المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1994.
- 10- علي الحوات: النظرية الاجتماعية، منشورات الفا ما لطا ، 1998 .
- 11- علي عبد الرزاق جلبي: علم الاجتماع الثقافي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982 .
- 12- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عناية ، الجزائر، 2004.

- 13- صلاح مصطفى الفوال: معالم الفكر السوسيولوجي المعاصر، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1982.
- 14- قباري محمد إسماعيل: قضايا علم الأخلاق، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979.
- 15- قباري محمد إسماعيل: علم الاجتماع والإيديولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1978.
- 16- رشوان حسين عبد الحميد: علم الاجتماع الصناعي ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر 2010.
- 17- شتا سعد علي و الجولاني فادية عمر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 1997.

ii. الرسائل والأطروحات :

- 18- أعراب سعيدة: التكنولوجيا وتغير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية، إشراف علي بو عناقة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قسنطينة، 2005، 2006 .
- 19- انتصار فيض السيد عبد الدامي: فعالية النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات ال تعبير الشفوي لدى تلاميذ، الصف الثاني الإعدادي ،الأردن ، 2004 .
- 20- جعيني نعيم حبيب : درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميها، مجلة جامعة دمشق، 17(1)، 2001 .
- 21- حسن حلواني: تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي ، بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، 2001.
- 22- مثير بن محمد بن عبدالله البقمي ، اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2008، 2009.

IV - الكتب بالفرنسية :

- 23- Akouw andre et autres :dictionnaire de sociologie ,
ed :leaober seuil,paris -France,1999
- 24- Madelline graw,tz, 54-grawitz, madlline methodes des
sciencrs socieles,paris , 55Cannoui et
d'autres(p):psychiatrie de l'enfant
del'adolescent,paris,1993.
- 25- Joseph sumpe , michel hugues :dictionnaire des
sociologies ed :libraire larousse ,paris-frances ,1973

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- السن:

2- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3- المستوى دراسي:

4- هل تمارس النشاطات المدرسية: ☐

5- في حالة نعم هل : رياضة ☐ رسم ☐ مسرح ☐ أشغال أخرى ☐

المحور الثاني : دور النشاط المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ

الخيارات			I : للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ
لا	أحيانا	نعم	
			تساعد أمك في الأعمال المنزلية
			ترافق أبالك لمساعدته في شراء مصاريف المنزل
			تشارك سكان الحي في حملات التنظيف
			تستجيب لجيرانك عندما يدعونك شراء ما يلزمهم
			تساعد شيخا كبيرا يعبر شارعا مزدحما
			تستجيب لجارك عندما يكلفك باصطحاب ابنه الصغير للمدرسة
			تساعد زملائك عندما يحتاجونك في استعمال الحاسوب
			تستجيب زملائك عندما يطلبون منك معاونتهم في الاختبارات
			تساهم في تنظيف مدرستك وتزيين قسمك
			تعاون أمك عندما تطلب منك مساعدتها في الحفلات و الأعياد
			II : للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة التسامح لدى التلاميذ
			تسامح أخيك عندما يحدث شجارا بينكما ويضربك
			تسامح أطفال الجيران عندما يرمونك بالحجارة
			تسامح الأطفال الذين يعيرونك بعبارات قبيحة
			تسامح زملائك الذين يعتدون عليك في المدرسة
			تسامح أخيك الصغير عندما يضربك خطأ
			تسامح أخيك عندما يضربك متعمدا

			تتصح أخوتك بالتسامح عندما يشكون لك اعتداء الآخرين عليهم
			تسامح زملائك الذين تعيرهم أدواتك المدرسية ويضيعونها لك
			تسامح التلاميذ الذين يكثرون الأخطاء نحوك
			تسامح التلاميذ الذين يغشون عنك في الامتحان
			III : للنشاط المدرسي دور في تنمية قيمة الأمانة لدى التلاميذ
			تسهم الأمانة في عصمة الإنسان من الوقوع في الانحراف
			تساعد الأمانة على أداء حقوق الآخرين
			تسهم الأمانة في الحفاظ على ممتلكات الغير
			تزيد الأمانة من احترام الآخرين للإنسان الأمين
			الأمانة تحتم على الإنسان الحفاظ على أعراض الآخرين
			تدفع الأمانة صاحبها في التحلي بالأخلاق الكريمة
			تساهم الأمانة على معاملة الناس معاملة حسنة
			تحتفظ بالأدوات المدرسية التي استلفتها من زملائك وتدعي أنها ضاعت منك
			لإنجاز مشروع في القسم نطلع الآخرين سرا بخطوات الحل
			تعتقد بأن أداء واجباتك نحو الله قد أدبت حقه عليك